يبحث عن الفن المختلف

ميشال الفتريادس: أحب الازدواجية في الحياة

ميشال الفتريادس ظاهرة في الأوساط الشبابية منذ ان فتح محله "اموري" في الكسليك. كان يمتاز بزيه الفيفاري، ثم صار له اسمه في الوسط الفني يقدم مناخات فنية تتناسب مع وذوقه. يحب الازدواجية في الامور، ملحد مع مؤمن، أزعر مع عاقل. جمع وديع الصافي صاحب الصوت الجبلي مع عازف الغيتار الفجري خوسيه فرناندز، وصوت حنين الشرقي مع موسيقى الفرقة الكوبية الصاخبة، وطوني حنا مع الفرقة الفجرية اليوغسلافية واصدر ألبوما لمنير الخولي. يفتش ميشال عن المغاير في الفن ولا يحب الموضة. ومنذ بداية العام الجاري افتتح "ميوزك هول" في ستاركو الذي يجمع بين الترفيه والثقافة، في مكتبه التقينا به ومعه كان هذا الحوار.

مد حجيري

كيف بدأت مشروعك الموسيقى ن وديع الصافي خوسيه فرناندز لى الـ"ميوزك هول"؟

كنت املك محلا للموسيقى في لكسليك اسمه"اموري" اشتهر موسيقى "لاتين ميوزك"، بعد

ان اقفلت المحل صرت أفتش عن مكان يناسب ذوقي وذوق مجموعة من الشباب احب ان اتعاون معهم في الموسيقى، يستطيعون من خلاله تقديم موسيقاهم، ويكون مجهزا بالمعدات اللازمة من مكبرات الصوت الفردية، الى الاضاءة. كانت غايتي ان اجد مكانا له خصوصية تناسبني، اريد ان اوفق بين الترفيه والثقافة، ذلك ان الترفيه مئة في المئة كأنك لا تقدم جديدا، وان تقدم ثقافة مئة في المئة، من الصعب ان يستمر لان رواده اقلية.

وما اردته منذ البداية هو عدم الفصل بين الرقص والموسيقى، الذي يشرب الكأس على ايقاع الموسيقى عليه ان يعبر بجسده.

وفي عملي لا احب الموضة، أفتش عن الصعب. هناك جملة لبيكاسو أثرت في تقول "ليس الطريق صعبا، بل الصعوبة هي الطريق"، عندما اجد شيئا هينا لا احبه، فتاة جميلة تنتج الأموال بسرعة لتذهب الى غيري، يهمني التحدي، انزعج من السهولة.

كيف تصل الى الفنانين الذين لا نعرفهم في الغالب، مثلا المغنية لادينا وعازف الغيتار وخوسيه فرناندز؟

– اسافر كثيرا الى البلاد الاجنبية، وغالبا يكون سفري مدة شهرين الى حيث اذهب، تكون كافية ربما لاتعرف على خصوصية كل بلد، لا احب السفر العابر، لا يهمني العيش في فندق فخم، اعشق التجول في الاحياء الشعبية أتكلم ست لغات، اينما أكون، اجد من يفهم علي. اتعرف على موسيقيين ومغنيين وابقى على صلة بهم، ويأتي الوقت المناسب لأتعاون معهم في مشروع موسيقي وهذا يرتبط بمزاجيتي وذوقي.

كثيراً ما تقدم الازدواجية في الفن، او الشرقي مع الغربي،

حنين والفرقة الكوبية، طوني حنا والفرقة اليوغسلافية؟

– احب الازدواجية في الحياة هي من الامور التي اعشقها، وجميل ان تجد المؤمن بجانب الملحد، الغربي مع الشرقي، والموسيقى التي تقدمها شركتي تتشكل من تجانس الاضداد، مثلا صوت حنين الشرقي مع موسيقى الفرقة الكوبية الصاخبة هنا تجد كسرا للقالب في الموسيقى. والاضداد تجدها في امور اخرى في حياتي (في الثياب مثلا) انا ضد القواعد. قاعدتي في اللاقواعد.

طوني حنا

ما جديدك؟

– قريبا اصدر البوما للمغني اليوناني دينس ريسوس باللغة الانكليزية وهو من الحاني.

كثيرا ما تفتش عن مغنيات ومغنيين اختفوا من الساحة الفنية مثل نهاوند، وطوني حنا الذي بقي غائبا لمدة ربع قرن وعدت به؟

– قلت لا احب الموضة، ولا الاندفاع نحو الاعلام، وأنت تلاحظ كيف ان اهل الفن العرب يغطسون في دائرة الاعلام المميتة.

أي سيارة تحب؟

– سيارتي متواضعة، ولا احب السيارة الفخمة.

والثياب...

– لا اشتري الماركات المهمة، واعشق الثياب الغريبة.

والاصدقاء...

– احب الذين يشتغلون معي من قلبهم، سواء في "الميوزيك هول" او في الشركة الفنية. احب العونة التي كانت سائدة في القرى.

أي موسيقى تسمع؟

– كل انواع الموسيقى واكره الموضة، قدمت وديع الصافي وخوسيه فرناندز، العربي والاسباني، وعندما صارت موضة اهل الفن لم اعد اهتم بها.

ولكن، الا تجد الحلقة في أذنك موضة؟

– احس انها جزء من جسمي، لم تعد موضة بالنسبة لي، انها ذكرى. كنت في عمر الرابعة عشرة حين وضعتها في اذني، وفي الحرب ضربني عناصر من "القوات اللبنانية" بسببها، ولن أتخلى عنها.

كيف تمضي يومك؟

– مع الموسيقى، لا اذهب الى الدعوات والمآتم والأعراس والواجبات، صار الناس لا يلومونني لأنهم يعرفون اني لا اذهب الى أي مناسبة. وانا متزوج ولي ولدان، زوجتي روسية وهي بطلة العالم في الجمباز، اسمها لودميلا.

ماذا تقرأ؟

– كتب فلسفة.

هوايات

هوايات أخرى غير الموسيقى؟

– الرسم، في البداية تعلمت الرسم في فرنسا والموسيقى أتتني بالفطرة.